

أهداف الدرس

- 1- أَنْ أَتَعَرَّفَ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ فِي فَصْلِ الْفَاءِ.
- 2- أَنْ أُمَيِّزَ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الْمَحْذُوفَةِ الْأَلِفِ وَمُحْتَرَزَاتِهَا فِي فَصْلِ الْفَاءِ.
- 3- أَنْ أَدْرِكَ مَا بُنِيَ عَلَيْهِ الرَّسْمُ الْقُرْآنِيُّ مِنْ قَوَاعِدَ وَعِلَلٍ.

تمهيد

وَجَدَ تَلْمِيزٌ فِي لَوْحِهِ كَلِمَةً ﴿تُبَلِّدُوهُمْ﴾ مَحْذُوفَةً الْأَلِفِ، فَسَأَلَ أَحَدَ التَّلَامِيزِ عَنْ عِلَّةِ حَذْفِهَا، فَلَمْ يَقْتَنِعْ بِجَوَابِهِ، فَالْتَجَأَ إِلَى الْأُسْتَاذِ (ة) يَسْتَفْسِرُهُ عَنِ الْعِلَّةِ. فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُ جَوَابَ الْأُسْتَاذِ (ة)؟ وَمَا هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ فِي فَصْلِ الْفَاءِ؟ وَمَا هِيَ أَنْوَاعُهَا؟ وَكَيْفَ أَضْبَطُهَا بِاسْتِعْمَالِ الْقَوَاعِدِ؟

الآبيات

قَالَ الْإِمَامُ إِدْرِيسُ الْوَدَّاعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

- 158- شَفَعَةٌ وَعَرَفَتْ كَشَفَتْ * * فَاخَذَفَ وَصَفَتْ رُفَّتَا عَصَفَتْ
- 159- أَلْ مَعَ رَفَعَ ضَعُفُوا الْفَسَقِينَ * * كَيْفَ تُفْدُوهُمْ وَكَيْفَ فَكِهِينَ
- 160- فَحَشَّةٌ وَفَرِغًا وَالْفَصِيلِينَ * * وَفَلِقُ الْحَبِّ وَكَيْفَ فَعَلِينَ
- 161- وَيَخْصِفْنَ الْغُرْفَتِ الْفَتِحِينَ * * تَفَوْتُ فَأَلْفَرِقَتْ فَتَنِينَ

الفهم

الشرح:

- **الفسقين كيف:** أي: مطلقاً، نكرة أو معرفة مع الجمع، وأما المفرد فهو على القياس.

- **أل مع رفع ضعفوا:** «ضعفوا» المرفوع المقيّد بأل.

استخلاص مضامين الآيات:

- 1- استخرج من الآيات الكلمات المحذوفة الألف بعد الفاء.
- 2- أحدد الكلمات المحذوفة الألف المندرجة تحت القواعد العامة للحذف.

التحليل

اشتملت هذه الآيات على ما يلي:

أولاً: كلمات محذوفة الألف تندرج تحت القواعد العامة للحذف.

- كلمة «الفسقين»: أي مطلقاً نكرة أو معرفة مع الجمع، مثل ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 24]، وأما المفرد فهو على القياس نحو: ﴿بَاقٍ بَنِيَّ﴾ [الحجرات: 6].
- كلمة «فكهن»: من نحو: ﴿وَإِذَا أَنْفَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ أَنْفَلَبُوا أَكْثَرِينَ﴾ [المطففين: 31].
- كلمة «الفصلين» في قوله: ﴿وَفَوْخَيْرِ الْقَاصِلِينَ﴾ [الأنعام: 58].

قاعدة

جمع المذكر السالم

- كَلِمَةُ «فَعَلِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿قَالَ قُلُولَاءُ بَنَاتِهِ إِن مَنَعْنِي
بِقَالِئِيصٍ﴾ [الحجر: 71]، وَأَمَّا الْمُفْرَدُ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ
نَحْوُ: ﴿إِنِّي قَالِعٌ لِّلْمَعْدَاءِ﴾ [الكهف: 24].

- كَلِمَةُ «الْفَتَحِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [88]
[الأعراف: 88]، وَمُحْتَزُّ جَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ جَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ:
﴿وَعِنْدَكَ مَبَاقِيعُ الْغَيْبِ﴾ [الأنعام: 60]. وَ﴿مَبَاقِيعُهُ لَتَنُوءَ﴾
[القصاص: 76].

- كَلِمَةُ «فَتَنِينَ» فِي قَوْلِهِ: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَاتِنِينَ﴾ [162]
[الصفات: 162].

قَاعِدَةٌ
جَمْعُ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ

- كَلِمَةُ «عَرَفَتٍ» فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّمَا أَقْضَمْتُ مِّنْ عَرَقَانِ﴾
[البقرة: 197].

- كَلِمَةُ «كَشِفَتْ» مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ: ﴿كَاشَبَتْ ضُرِبًا﴾ [الزمر:
36].

- كَلِمَةُ «صَفَّتٍ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿صَلَّاتٍ وَيَقْبِضٍ﴾
[الملك: 20]. ﴿وَالصَّلَاتِ صَبَاً﴾ [1] [الصفات: 1].

- كَلِمَةُ «عَصِفَتْ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿قَالَ عَصِفَاتٍ عَصْبَاً﴾ [2]
[المرسلات: 2].

- كَلِمَةُ «الْغُرْفَتِ» مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ فِي الْعُرُقَاتِ أَمْنٌ﴾ [37]
[سبا: 37].

- كَلِمَةُ «الْفَرَقَتِ» فِي قَوْلِهِ: ﴿قَالَ بَقَرَاتٍ بَرَفَاً﴾ [4]
[المرسلات: 4].

قَاعِدَةٌ
جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ

قَاعِدَةُ الْمُثَنَّى	- كَلِمَةُ «يَخْصِفْنَ»، أَي: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَكَهَيِّفَا يَخْصِفَلِي﴾ [الأعراف: 21].
قَاعِدَةُ الْحَذْفِ الْإِشَارِيِّ	- كَلِمَةُ «تَقْدُوهُمْ»، أَي: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ فَأَسْلِمُوا تَقْدُواهُمْ﴾ [البقرة: 84]، وَحَذْفُهُ إِشَارَةٌ لِمَنْ قَرَأَهُ: «تَقْدُوهُمْ». - كَلِمَةُ «تَفُوتَ»، أَي: مِنْ قَوْلِهِ: ﴿تَقْلُوبًا فَارْجِعِ الْبَصَرَ﴾ [الملك: 3]، وَحَذْفُهُ إِشَارَةٌ لِمَنْ قَرَأَهُ (تَفُوتَ).

ثَانِيًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلْفُ مِنْهَا مُسْتَثْنِيَاتٌ بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ.

الْكَلِمَاتُ الْمَحْذُوفَةُ الْأَلْفُ وَمُرَادُ النَّاطِمِ	مُحْتَزَرَاتُهَا الثَّابِتَةُ الْأَلْفِ
- كَلِمَةُ «الضُّعْفُ» الْمُشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِ النَّاطِمِ: «أَلْ مَعَ رَفْعِ ضُعْفُ» أَي: الْمُقِيدُ «بِالْ» الْمَرْفُوعُ، مِثْلُ: ﴿الضُّعْفُ الْوَالِدُ لِلدَّيْرِ أَسْتَكْبَرُوا﴾ [إبراهيم: 23].	وَمُحْتَزَرُ «أَلْ» مِنْ نَحْوِ: ﴿نَدْرِيَّةٌ ضُعْبَاءٌ فَأَصَابَهَا إِنْصَارٌ﴾ [البقرة: 56]، وَمُحْتَزَرُ الرَّفْعِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعْبَاءِ﴾ [التوبة: 92].
- كَلِمَةُ «فَلَقَ»، وَيَقْصِدُ النَّاطِمُ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالَهُ الْحَبِّ﴾ [الأنعام: 96].	وَمُحْتَزَرُهُ بِالْإِثْبَاتِ وَهُوَ: ﴿قَالِي إِلَّا صَبَاحٌ﴾ [الأنعام: 97].

ثَالِثًا: كَلِمَاتٌ مَحْذُوفَةٌ الْأَلْفُ مُطْلَقًا.

الْكَلِمَاتُ	مَوَاضِعُهَا مِنَ الْقُرْآنِ
«شَفَعَةٍ»	مِثْلُ: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشِّبَاعَةَ﴾ [مريم: 88].
«رُفَتًا»	مِثْلُ: ﴿عِضْلًا وَرِقْلًا﴾ [الإسراء: 49].
«فَحِشَّةٍ»	مِثْلُ: ﴿بِقِلْحَةٍ مَبِينَةٍ﴾ [النساء: 19].
«فَرِغًا»	مِثْلُ: ﴿فَرِغًا إِنْ كَلِمَاتُ لَتَبِى يَمِي﴾ [القصص: 9].

التقويم

- 1- أَعْلَلُ الحَذْفَ فِي الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ: (تُقَدُّوهُمْ) (يَخْصِفْنَ) (عَرَفَتْ) (الْفَتْحِينَ).
- 2- أَمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاضِعِ حَذْفِ الأَلِفِ مِنْ كَلِمَتِي (الضُّعْفُؤَا) وَ(فَلِقُ) وَمَوَاضِعِ إِنْثَاتِهِ.

الاستثمار

أَكْتُبُ الكَلِمَاتِ بالرَّسْمِ الْقُرْآنِي، ثُمَّ أَعَيِّنُ فِي الْجَدُولِ - بَعْدَ نَقْلِهِ إِلَى دِفْطَرِي - الْقَاعِدَةَ الْعَامَّةَ لِلْحَذْفِ الَّتِي تَتَدَرَّجُ فِيهَا كُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ، مَعَ الاسْتِدْلَالِ لِحَذْفِ أَلِفِهَا مِنَ النِّظْمِ:

الكَلِمَةُ	كَتَابْتُهَا بِالرَّسْمِ الْقُرْآنِي	الْقَاعِدَةُ الَّتِي تَتَدَرَّجُ فِيهَا	الاسْتِدْلَالُ عَلَيْهَا مِنَ النِّظْمِ
تَقَوَّتِ			
الْفَصْلَيْنِ			
كَشِفَتْ			
يَخْصِفْنَ			
تُقَدُّوهُمْ			

الإعداد القبلي

- 1- أَحْفَظُ أَبْيَاتَ الدَّرْسِ مِنْ 162 إِلَى 165 فِي فَصْلِ الْفَاءِ.
- 2- الْبَحْثُ عَنْ حُكْمِ الأَلِفِ الْمُتَطَرِّفَةِ بَعْدَ الْفَاءِ.